

مقدمة

تلعب التربية الموسيقية دوراً هاماً ومؤثراً في العملية التعليمية ، إذ أن الهدف الأسمى للتربية الموسيقية هو تحقيق النمو المتكامل للطالب ، سواء أكان طفلاً أو مراهقاً أو راشداً في مختلف نواحيه : الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، والخلقية ، وهي تحقق له أكبر درجة من التوافق ، والتكيف مع ما يحيط به من ظروف وأحوال . (i - ٤٣)

الجدير بالذكر أن العلاقة بين الموسيقى والتربية علاقة قديمة ، فالحضارات القديمة في مصر والصين والهند واليونان اكتشفت منذ أقدم العصور سحر الأنغام الموسيقية وتأثيرها في النفس والجسد (ii - ٥٤) ، وبالموسيقى تتحقق الكثير من أهداف التربية وخصوصاً مرحلة التعليم الأساسي لأنها أساس للبناء التعليمي (iii - ٧٥) ، وقد زاد الاهتمام بالتربية الموسيقية في عدد من الدول المتقدمة وأصبحت التربية الموسيقية بأنشطتها وسيلة ممتعة مع التلاميذ لإكسابهم النمو المتكامل في شكل مهارات لغوية أو موسيقية أو فنية أو حركية ، بالإضافة إلى تنمية العادات الصحية السليمة وتنظيم السلوك الاجتماعي والتواصل الاجتماعي ، وتقوية الشعور الديني والقومي والانتماء للوطن من خلال خبرات متنوعة يلعب فيها النشاط الموسيقي دوراً هاماً سواء بشكل مباشر أو غير مباشر . (iv - ٥)

مشكلة البحث

معلم التربية الموسيقية في المرحلة الابتدائية ، تقع على عاتقه أمانة تربية النشء ، لذلك يجب أن يكون واعياً تماماً للعمل الكبير الذي يسهم فيه بجهد حتى يتم تحقيقه عن إيمان صادق فيتحتّم عليه أن يهيئ للطفل أقصى

ما يستطيع من الوسائل المساعدة في توجيه التلميذ ونفسيته وجهة متفتحة حتى يهبه حياة سعيدة.

هذا ويشكل التعليم الأساسي بلبيبا مرحلة من مراحل التعليم المهمة مدى الحياة حيث يزود المتعلمين المعارف والمعلومات الأساسية بمهارات وظيفية ، يحقق من خلالها الربط اللغوي المتكامل بين الفرد ومجتمعه ، فضلاً عن تزويد المتعلم بالقدرة الذاتية للتعلم حتى يقوى على متابعة مسيرة العلم طول حياته ، ومن خلال قيام الباحثة بالأشراف على بعض الطلبة لمدرسة النجم الساطع الليبية بجمهورية مصر العربية ، وهم يدرسون مادة التربية الموسيقية بالمدارس الابتدائية أثناء فترة التربية العملية ، وجدت أن الكثير منهم يعانون من ضعف واستيعاب بعض عناصر المادة ، الأمر الذي أدى بدوره إلى قصور في تعلم المفاهيم الموسيقية التي تتطلبها مرحلتهم الدراسية ، فقد وجدت الباحثة منهج التربية الموسيقية عبارة عن أناشيد فقط ولا يهتم بالتربية الموسيقية إلا للعرف السماعي في المهرجانات والحفلات في نهاية العام الدراسي ، ومن هذا المنطلق فإن المقررات الدراسية بمدارسنا يجب ألا تكون نظرية لا تطبيق لها ، ويتطلب التعليم الأساسي طرق وأساليب من التدريس لا تعتمد على التلقين فقط ، وإنما تتيح الفرص للتلميذ أن يكون إيجابياً في العملية التعليمية .^(٧-٨٦) مما دعا إلى التفكير في إجراء تلك الدراسة.

تساؤلات البحث

١- ما فاعلية استخدام نشيد تعليم مفتاح صول في تعليم الموسيقى لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

٢- ما أثر استخدام نشيد مفتاح صول على التحصيل العلمي للتلاميذ في تعليم الموسيقى؟

أهداف البحث

يهدف البحث الي: -

- ١- استخدام نشيد تعليم مفتاح صول في تعليم الموسيقى لتلاميذ الفرقة الثالثة بمرحلة التعليم الاساسي .
- ٢- تحسين مستوى التحصيل لتعليم الموسيقى لدى التلاميذ الليبيين بالمرحلة الابتدائية .
- ٣- تقديم المفاهيم الموسيقية بطريقة تعليمية حديثة .

أهمية البحث

قد يفيد البحث :-

مصممي المناهج وطرق التدريس :

- ١- وضع مقرارات دراسية على أسس علمية صحيحة وخاصة أن محتوى مقرر الصف الثالث (عينة البحث) عبارة عن أناشيد فقط .
- ٢- التخلص من الأساليب التقليدية في التدريس .

القائمين بالتدريس :

- ١- استخدام طرق تدريس مناسبة لتدريس المفاهيم الموسيقية .

حدود البحث

- ١- حدود مكانية : تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ، بمدرسة النجم

الساطع الليبية ، بمحافظة القاهرة بجمهورية مصر العربية .

٢- حدود فنية : نشيد مفتاح صول للصف الثالث بمرحلة التعليم الاساسي.

٣- حدود زمنية :الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م

فروض البحث

تفترض الباحثة أن تدريس مفتاح صول من خلال نشيد مفتاح صول والتدريب عليه ثم كتابته على المدرج وغنائهما معاً يؤدي الي تحسين مستوى التحصيل لتعليم الموسيقى لدى التلاميذ الليبيين بالفرقة الثالثة بمرحلة التعليم الاساسي .

منهج البحث

أ- منهج البحث :-

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي (ذو المجموعة الواحدة) ، وهو المنهج الذي يقوم بمعالجة عوامل معينة ، ويعتمد على الملاحظة المقننة التي تتطلب معالجة ما يقوم به الباحث ، ويعتمد على أسلوب القياس القبلي / البعدي.(vi - ٣٦٣)

ب - عينة البحث:-

١- عينة عشوائية من تلاميذ من الصف الثالث الابتدائي ، بمدرسة النجم

الساطع الليبية ،محافظة القاهرة بجمهورية مصر العربية .

٢- نشيد مفتاح صول للصف الثالث بمرحلة التعليم الاساسي.

مصطلحات البحث

التحصيل Achievement :

هو المعرفة التي يتم اكتسابها أو المهارات التي يتم تمييزها من خلال المواد الدراسية ويتم ذلك بدرجات الاختبار المعد لذلك. (vii - 17)

وتعرفه الباحثة إجرائياً في هذا البحث بأنه : هو مدى استيعاب تلاميذ المرحلة الابتدائية للموسيقى ومفرداتها ويمكن أن يعرف التحصيل ويستدل به على الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ (عينة البحث) من خلال الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض .

الدراسات السابقة

الدراسة الاولى : برنامج مقترح لتنمية مصاحبة الأناشيد والأغاني المدرسية من خلال الارتجال الموسيقي التعليمي ٢٠٠٢. (٩)

تهدف الدراسة الي : تنمية الأداء في مصاحبة الأناشيد، والتعرف علي أسباب القصور في الأداء الصحيح لمصاحبة الأناشيد والأغاني المدرسية، مع تنمية الإرتجال الموسيقي التعليمي. وتعتمد الدراسة علي المنهج التجريبي. وتضمنت عينة الدراسة طلبة الفرقة الثانية بكلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان. اظهرت الدراسة مدي تأثير البرنامج التجريبي المقترح علي تحسين أداء طلبة المجموعه التجريبية في الاختبار البعدي بشكل واضح وان هناك أثر له دلالاته في استخدام المصاحبات الهارمونية في رفع مستوي الارتجال والابتكار لدي الطلاب

الدراسة الثانية : اثر استخدام بعض اغاني الاطفال في تنمية تذوق الموسيقى العربية لطفل المرحلة الابتدائية (١٠).

تهدف الدراسة البحث الي اختيار بعض اغاني الاطفال المناسبة لتذوق الموسيقى العربية مع قياس مدى امكانية تنمية احساس الطفل في المرحلة الابتدائية بتذوق الموسيقى العربية واتبع البحث المنهج التجريبي وتكونت عينة البحث من أطفال الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بمدرسة سفارة للغات .

اظهرت الدراسة أن نتائج قياس تذوق الطفل في المرحلة الابتدائية قبل التجربة اقل من نتائجها بعد التجربة كما ايدت النتائج الاحصائية المدعمة بالرسوم البيانية صحة هذا الفرض بصورة كبيرة حيث ان النتائج القبلية للمجموعتين التجريبية والضابطة اقل من النتائج البعدية للمجموعتين كما اظهرت نتائج المجموعة التجريبية تقدما ملحوظا عن المجموعة الضابطة بعد تطبيق التجربة عليهم والتي تعتمد علي الاغاني المتنوعة القوالب مثل (الطاطيق والقصائد) والمنولوج وحتى غنائهم للمقدمات الغنائية

الاطار النظري

المرحلة الابتدائية "primary stage" :-

هي مرحلة تعليم نظامية تقبل التلاميذ من سن السادسة وتستمر ست سنوات وتهدف هذه المرحلة إلى اكتساب التلاميذ الأساسيات التي تمكنهم من مواصلة الدراسة في المراحل التالية .وتقوم السياسة التعليمية بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا على الأسس التالية من بينها:-

حرية التعلم مكفولة للجميع وهو إلزامي ومجاني بمؤسسات التعليم العامة

تطوير المناهج الدراسية بصورة مستمرة ،ومراجعة أهدافها. (viii - ٤ : ٥)

وتعرفها الباحثة إجرائيا في هذا البحث بأنها: " بأنها المرحلة المهمة في تكوين شخصية الطفل بكل جوانبها ، ويجب أن تحظى بالاهتمام لما تتسم به هذه المرحلة من سمات يتضح أثرها مستقبلاً في أداء وشخصية المتعلم من جهة وللعالم الخارجي من جهة أخرى .

الإطار التطبيقي

قامت الباحثة بعمل البحث على عينة عشوائية من تلاميذ من الصف الثالث الابتدائي ، بمدرسة النجم الساطع الليبية ،بمحافظة القاهرة بجمهورية مصر العربية من خلال استماعهم للنشيد مع الكروت المرسومة لتوضيح كيفية رسم مفتاح صول وتعليم الطلاب الدارسين وقياس مدى استيعابهم للدرس بعد تطبيق الدرس .

كلمات النشيد (١)

مفتاح صول

ونوضع على الخط الثاني	هذا أسمى مفتاح صول
نغماتي حلوة راهي	شكلي حلو وشوف وقوول
على الخطوط وعلى المسافات	بيا نعرف النغمات
ترسمني وتوري فيا	يلا كل مجموعة هيا

مفتاح صول

نو وقو هو شو و حلو نى شك نى تا طقت خط حل وضع نو صول تاح مف مى إن ذا ٥

فت مس لل وع طوطح لل ع مفت نع إن رف نع نا ي ب هي ورا و حلو نى ما نع ٧

¹ من تأليف الباحثة

قامت الباحثة بإعداد النشيد للأداء على آلة البيانو كما قامت بالتقطيع العروضي لكلمات النشيد باللهجة الليبية لتناسب لهجة الطلاب الليبيين .
العناصر الأساسية في الدرس:

- رسم مفتاح " صول " .

- ارتكاز مفتاح " صول " .

اسلوب العمل وتوزيع المهمات

- قامت الباحثة بعمل ست بطاقات خمس بطاقات منها بها مفتاح صول مجزء الى خمس بطاقات والبطاقة السادسة بها مفتاح صول مكتمل .

- ثم قامت الباحثة بسررد كلمات نشيد مفتاح صول وتحفيظها للتلاميذ

- ثم قسمت النشيد الى خمس مقاطع .


- ثم قامت بعمل خمس مجموعات من الطلاب وكل مجموعة يوجد بها بطاقة مرسوم بها الجزء المخصص لهذه المجموعة للغناء ومقارنتها بالصورة المرسومة بالبطاقة .

- وجعلت كل مجموعة من التلاميذ تحفظ الجزء الخاص بتلك المجموعة مع مطابقتها للرسم وتنتقل من مجموعة الى اخرى حسب تقسيم النشيد مع البطاقات ليقوموا جميعاً في نهاية النشيد برفع البطاقة الاخيرة (السادسة) التي بها مفتاح صول كاملاً كما في الجدول التالي :

البطاقات	المجموعات
	المجموعة الأولى
	المجموعة الثانية
	المجموعة الثالثة
	المجموعة الرابعة
	المجموعة الخامسة
	الفصل بالكامل

جدول رقم (١)

يوضح تقسيم المجموعات مع البطاقات

- تم شرح مفتاح صول لكل المجموعات من قبل الباحثة .
- تم توزيع بطاقات من قبل الباحثة مرسوم عليها المدرج الموسيقي ليتم رسم المفتاح عليه
- بدأت الباحثة بتدوين مفتاح صول على المدرج الموسيقي الذي تم دراسته كما هو موضح بالشكل الآتي :- () .

- تم التوضيح على كيفية تدوينه في شكل خطوات ، وتشجعهم على العمل وتحثهم على انجاز المهمة .
- تسجيل للباحثة النتائج مع الالتزام بالوقت المحدد، وان يسيروا بخطوات صحيحة لكي يتم رسم المفتاح (صول) بالصورة المطلوبة ، كما بالشكل السابق ووصلت معهم الى معرفة شكل مفتاح صول ، ووضعت نغمات تمهيد لدروس أخرى وتم السؤال عن هذه النغمات وماهيتها :-
- تم التوضيح لكل أفراد المجموعات أهمية مفتاح صول ، بعد شرح الباحثة له .
- تم تحديد أسماء النغمات الموجودة على كل خط او مسافة .
- أكدت الباحثة بالآخذ بالاعتبار بان يتغير اسم النغمة بتغيير المفتاح الموسيقي .
- تم السؤال بعد المشاورة مع الباحثة في تدوين الشكل الصحيح لمفتاح صول .
- طلبت الباحثة من كل تلميذ استخراج الشكل الصحيح لمفتاح صول من وسط أشكال الوسيلة أو البطاقة التي تم توزيعها .
- تطلب الباحثة من بعض التلاميذ تدوين المدرج الموسيقي والمفتاح على السبورة وإعادة شرحه لباقي التلاميذ التي تأخروا في فهم المعلومة الموسيقية .

نتائج البحث:

- ١- فاعلية استخدام نشيد تعليم مفتاح صول في تعليم الموسيقى لتلاميذ المرحلة الابتدائية حيث قامت الباحثة بتدريس علامة مفتاح صول من خلال نشيد مفتاح صول وبطاقات مرسوم عليها مفتاح صول مقسم الى خمس بطاقات واتباع هذه الطريقة تمكنت الباحثة من توصيل المعلومة بطريقة سهلة وسلسة الى الطلاب وبالتالي يمكن تطبيقها على اي علامة اخرى من العلامات الموسيقية خلال المرحلة التعليمية
- ٢- أثر استخدام نشيد مفتاح صول على التحصيل العلمي للتلاميذ في تعليم الموسيقى حيث ساعد تدريس مفتاح صول من خلال النشيد على تحصيل الدرس واتباع هذه الطريقة تمكنت الباحثة من توصيل المعلومة بطريقة سهلة وسلسة الى الطلاب وبالتالي يمكن تطبيقها على اي علامة اخرى من العلامات الموسيقية خلال المرحلة التعليمية.

توصيات البحث:

- الاهتمام بدراسة بعض العلامات الموسيقية من خلال الاناشيد لتذليل صعوبة رسم العلامات وتدوينها .
- ضرورة تضمين الاناشيد للعلامات الموسيقية ضمن المناهج الدراسية ولاسيما في مرحلة التعليم الاساسي.
- الاهتمام بالوسائل التعليمية (بطاقات) فى تدريس العلامات الموسيقية يسهل توصيل المعلومة للتلاميذ بهذه المرحلة .

المراجع

- ١- امال صادق وآخرون: طرق تعليم الموسيقى ،، القاهرة ، مطبعة الانجلو المصرية ، ١٩٧٨ م .
- ٢- جاد الله ، خليفة : أثر التربية الموسيقية على مفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة نابلس ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية التربية الموسيقية ، فلسطين . ٢٠٠٠ .
- ٣- نيللي محمد سعد ، شريف إبراهيم خميس : المهارات الموسيقية في التربية الحديثة ، القاهرة ، حورس الدولية ، ط١ ، ٢٠١٢ م .
- ٤- سعاد عبد العزيز إبراهيم نجله : دور الأنشطة الموسيقية في النمو العام للطفل العربي ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٤ م .
- ٥- أحمد سالم النادي وآخرون : مرجع سابق ، ٢٠٠٧ م .
- ٦- ديبوولد فاندالين : مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ترجمة محمد نوفل وآخرون ، ط٥ ، القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية - ١٩٩٤ م .
- 7- Avterm ;v.,DictionaryofEducation,3rd,Ed,neW York,m,G, Ruwhillco pony, 1975>
- ٨- داود محمد سمير عبد المحسن جميعي برنامج مقترح لتنمية مصاحبة الأناشيد والأغاني المدرسية من خلال الارتجال الموسيقي التعليمي رسالة دكتوراه - غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان ٢٠٠٢ .
- ٩- انجي محمد عبد المجيد شريف اثر استخدام بعض اغاني الاطفال في تنمية تذوق الموسيقى العربية لطفل المرحلة الابتدائية رسالة دكتوراه - غير منشورة - كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ٢٠١٠ .
- ١٠- اللجنة الوطنية التربوية والثقافة والعلوم : تطور التعليم في الجماهيرية - طرابلس - التقرير الوطني من المؤتمر التربوية الدولي الدورة ٤٨ - جنيف ، ٢٠٠٨ م .